



دور الشباب في التخفيف من الفقر

حسن العزي

□ من الآثار السلبية التي يأتي بها التزايد السكاني، ارتفاع عدد الأطفال عند الأسرة الواحدة في مجتمعنا، خاصة في الريف، واحتمال وقوع الأسرة في دائرة الفقر، سواء في الريف أو في الحضر، ويرتفع احتمال الوقوع في الفقر مع تدرج المستوى التعليمي لدى الشباب، هذان الأمران لم يكونا غائبين عن أذهان الشباب، فهم يعرفون أن التخفيف من الفقر يتطلب نشاطاً مكثفاً من خلال إدماج قدرات الشباب في معالجة قضايا التخفيف من التزايد السكاني في صفوفهم، والوصول إلى نشاط الشباب المرتقب يستدعي من المجلس الوطني للسكان والمشاريع التابعة له التأكيد أولاً وقبل كل شيء من موضوع تدريب وتأهيل المدرسين والمدرسات، خاصة وأن جامعة صنعاء - مركز التدريب والدراسات السكانية - أعلنت عن قيامها بهذه المهمة.

ولأن نشاط الشباب المطلوب بين صفوف السكان مرهونٌ بإلمام الشباب بالمفاهيم السكانية التي يتلقونها من المدرسين والمدرسات، فإن المطلوب توفير التدريب والتأهيل لهم، وبالتالي فإننا على ثقة بنقل المعارف السكانية إلى الشباب، وعلى ثقة بقيام الشباب بنشاطات متعددة، منها النزول الميداني للتعرف على حاجات الناس وهمومهم، وكذا التعرف على رؤيتهم لمعالجة قضاياهم والتخفيف من همومهم. رُبما أن الشباب سيتوصلون مع السكان إلى قناعات من الجميع بضرورة التحاق الأولاد بالتعليم وعدم التهاون في هذا الجانب، وقد يتوصل الشباب والسكان إلى رؤية لمعالجة موضوع إدماج الشباب في حقول أعمال معينة، فقد يشغل الشباب في الحقول الزراعية، خاصة إذا توفرت الخطة والبرامج من طرف المجلس الوطني للسكان ولقي الشباب تدريباً وتأهيلاً ومناخاً مستمراً لتنفيذ أنشطتهم. وفي الحقول الزراعي، فإن الشباب سيحتاجون صوب معالجة التخفيف من التزايد السكاني، بحكم وعيهم ومرود توفّر العمل وتشغيل قدراتهم في تثبيت قناعاتهم تجاه المبادئ بين الولادات المؤدية إلى التقليل من وفيات الأمهات ومعدل وفيات الأطفال، ولأنّنا نحتاج صوب رفع معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة والتخفيف من معدل الأمية، خاصة بين النساء في الريف، ورفع معدل الالتحاق بالتعليم في مراحل المتعددة، وانخفاض معدل البطالة المؤدي إلى التخفيف من الفقر.

حماية الطفل ورعايته واجب ديني واجتماعي و وطني

أمين عبدالله إبراهيم

● كما هو معروف لدى الجميع بأن الأطفال ذكورا وإناثا هم شرة القلب وفلذة أكابينا التي تمشي على الأرض وإحدى زينتَي الحياة الدنيا، ولمّ لا وقد تمنى جميع الأنبياء عليهم السلام أن يحصلوا على الذرية الصالحة التي يريدونها، فهذا سيدنا إبراهيم عليه السلام يدعو الله فيقول: رب هب لي من الصالحين... ولكن الأطفال في الوقت نفسه هم أمانة في أعناق أبدي أباؤهم وأمهاتهم الذين يتوجب عليهم أن يربوا هذه الأمانة حق رعايتها، بأن يسننوا تربيتهم دينيا وجسميا وعلميا وخلقيا، ويأمن بقدموا لهم ما هم في حاجة إليه من عناية مادية ومعنوية.

من الواضح جدا أن اهتمام ورعاية الإسلام بالمخاطف على حياة الطفل وصحته إنما هي عناية بقوة السلمين، والتي تتطلب أجساما تجري في عروقها دماء العافية، ويمثل أصحابها في سلامة التفكير ففسب، بل في تفاعل الإنسان مع الحياة والناس، من أجل ذلك وفر الإسلام أسباب الوقاية بما شرع من قواعد ولما رسم من حياة منظمة يلتزم المسلم السير عليها وفي ضوئها.

واعتبار الصحة هي أفضل ما أنعم الله به على الإنسان بعد الإسلام إذ لا يتمكن من حسن تصرفه والقيام بطاعة ربه إلا بوجودها وتوفرها، حيث روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل شيئا أحب إليه من العافية، فأنا نجد أن الشريعة الإسلامية قد عنت بالطفولة وهي في مرحلة ما قبل الولادة من خلال حثها لأم على ضرورة الحفاظ على جنينها والتحرز من إسقاطه، ولجنين الحق في أن لا يتعرض بواسطة أمه لأي نوع من الأضرار كتحرضه لقلعة الغذاء الذي يجب أن يوفر له بشكل صحي، لأن من الواجب الشرعي أن لا يفعل الإنسان أي شيء يؤدي إلى الإضرار به، وقد جعل الإسلام للمرأة الحامل الحق في أن لا تصوم رمضان، باعتبار أن للجسم الصحيح أثره الواضح في سلامة التفكير ففسب، بل في تفاعل الإنسان مع الحياة والناس، من أجل ذلك وفر الإسلام أسباب الوقاية بما شرع من قواعد ولما رسم من حياة منظمة يلتزم المسلم السير عليها وفي ضوئها.

واعتبار الصحة هي أفضل ما أنعم الله به على الإنسان بعد الإسلام إذ لا يتمكن من حسن تصرفه والقيام بطاعة ربه إلا بوجودها وتوفرها، حيث روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل شيئا أحب إليه من العافية، فأنا نجد أن الشريعة الإسلامية قد عنت بالطفولة وهي في مرحلة ما قبل الولادة من خلال حثها لأم على ضرورة الحفاظ على جنينها والتحرز من إسقاطه، ولجنين الحق في أن لا يتعرض بواسطة أمه لأي نوع من الأضرار كتحرضه لقلعة الغذاء الذي يجب أن يوفر له بشكل صحي، لأن من الواجب الشرعي أن لا يفعل الإنسان أي شيء يؤدي إلى الإضرار به، وقد جعل الإسلام للمرأة الحامل الحق في أن لا تصوم رمضان، باعتبار أن للجسم الصحيح أثره الواضح في سلامة التفكير ففسب، بل في تفاعل الإنسان مع الحياة والناس، من أجل ذلك وفر الإسلام أسباب الوقاية بما شرع من قواعد ولما رسم من حياة منظمة يلتزم المسلم السير عليها وفي ضوئها.

واعتبار الصحة هي أفضل ما أنعم الله به على الإنسان بعد الإسلام إذ لا يتمكن من حسن تصرفه والقيام بطاعة ربه إلا بوجودها وتوفرها، حيث روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل شيئا أحب إليه من العافية، فأنا نجد أن الشريعة الإسلامية قد عنت بالطفولة وهي في مرحلة ما قبل الولادة من خلال حثها لأم على ضرورة الحفاظ على جنينها والتحرز من إسقاطه، ولجنين الحق في أن لا يتعرض بواسطة أمه لأي نوع من الأضرار كتحرضه لقلعة الغذاء الذي يجب أن يوفر له بشكل صحي، لأن من الواجب الشرعي أن لا يفعل الإنسان أي شيء يؤدي إلى الإضرار به، وقد جعل الإسلام للمرأة الحامل الحق في أن لا تصوم رمضان، باعتبار أن للجسم الصحيح أثره الواضح في سلامة التفكير ففسب، بل في تفاعل الإنسان مع الحياة والناس، من أجل ذلك وفر الإسلام أسباب الوقاية بما شرع من قواعد ولما رسم من حياة منظمة يلتزم المسلم السير عليها وفي ضوئها.

واعتبار الصحة هي أفضل ما أنعم الله به على الإنسان بعد الإسلام إذ لا يتمكن من حسن تصرفه والقيام بطاعة ربه إلا بوجودها وتوفرها، حيث روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سأل شيئا أحب إليه من العافية، فأنا نجد أن الشريعة الإسلامية قد عنت بالطفولة وهي في مرحلة ما قبل الولادة من خلال حثها لأم على ضرورة الحفاظ على جنينها والتحرز من إسقاطه، ولجنين الحق في أن لا يتعرض بواسطة أمه لأي نوع من الأضرار كتحرضه لقلعة الغذاء الذي يجب أن يوفر له بشكل صحي، لأن من الواجب الشرعي أن لا يفعل الإنسان أي شيء يؤدي إلى الإضرار به، وقد جعل الإسلام للمرأة الحامل الحق في أن لا تصوم رمضان، باعتبار أن للجسم الصحيح أثره الواضح في سلامة التفكير ففسب، بل في تفاعل الإنسان مع الحياة والناس، من أجل ذلك وفر الإسلام أسباب الوقاية بما شرع من قواعد ولما رسم من حياة منظمة يلتزم المسلم السير عليها وفي ضوئها.

منسق برنامج دعم قطاع الصحة والسكان لـ«الثورة»:

المجلس الوطني للسكان يلعب دورا هاما ومهوريا في التوعية والتثقيف ورسم السياسات السكانية في اليمن

التنسيق المباشر بيننا وبين المجلس الوطني للسكان مستمر لتنفيذ المزيد من الأنشطة السكانية

البدء بالمشروع الجديد الخاص بالصحة الإيجابية والسكان والذي سيكون في محافظتي تعز ولحج وكذلك الحديدية وسيكمل هذا البرنامج ما عمل به برنامج دعم قطاع الصحة والسكان وسيتم إنشاء مجلس لدعم التنمية الصحية في الحديدية.

■ كيف تقيمون مسالة التوازي بين تقديم خدمات الصحة الإيجابية وعمليات التوعية السكانية، وما مدى الفجوة القائمة بين خدمات تنظيم الأسرة وبين عمليات التوعية؟

– نحن نعي أهمية التوعية الصحية بشكل عام والسكانية بشكل خاص وذلك من منطلق المشكلة التي تواجهها اليمن نتيجة الانفجار السكاني والذي إذا ما استمر على هذا الحال سيشكل تحديا كبيرا أمام جهود التنمية الشاملة في اليمن، وتعتبر خدمات الصحة الانجابية من أهم الخدمات التي توليها الوزارة اهتماما بالغا وهي ضمن سياساتها الواضحة والتي تلقى كامل الدعم من قيادات الوزارة ممثلة بمعالي الأخ الوزير أ.د/عبدالكريم يحيى راضع – وزير الصحة العامة والسكان وكذلك الأخت/ د. جميلة الراعي – وكيل الوزارة لقطاع السكان ولا يمكن لأحد أن يغفل الفجوة القائمة بين الخدمات ومستوى الوعي لدى الناس حول الصحة الإيجابية، وكذلك التوعية السكانية، حيث ما زالت المعتقدات الخاطئة المتعلقة بالصحة الإنجابية والممارسات التي تبنيها الكثير من العادات والتقاليد تمثل تحديا كبيرا بالرغم من التقدم الذي حققته الوزارة وبالتعاون المثمر مع شركائها وعلى رأسهم المجلس الوطني للسكان.

■ كلمة أخيرة لكم في هذا اللقاء؟

– لا يسعني في الأخير إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لكم في صحيفة الثورة، ونحن هنا في وحدة السياسات الصحية والدعم الفني بوزارة الصحة العامة والسكان على أتم الاستعداد لتقديم الدعم الفني اللازم لكل من يحتاجه بالوزارة أو الجهات الأخرى وسيستمر التنسيق المباشر بيننا وبين المجلس الوطني للسكان من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة السكانية المختلفة.

مكونات هذا البرنامج المناط بها تنفيذ الخطط والبرامج والأنشطة وعمليات التوعية والصحة السكانية المتعلقة بهذا الشأن والتي تخدم التنمية في اليمن. لتسليط الضوء على هذا البرنامج وطبيعته وأهدافه وتنظيم الأسرة وصحة الأم والطفل فقد حقق هذا البرنامج من خلال مكوناته مكون الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، مكون الصندوق الاجتماعي للتنمية، مكون محافظة لحج، ومكون في محافظة تعز، الكثير من النجاحات وفقاً للأنشطة المخطط لها في محافظتي تعز ولحج ولتطوير خدمات الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة وتوفير الخدمات الصحية عبر

لها في محافظتي تعز ولحج ولتطوير خدمات الصحة الإيجابية وتنظيم الأسرة وتوفير الخدمات الصحية عبر

لقاء/ بدر الغشم



< ندعم كل الجهود والمبادرات لتعزيز دور المجلس للمضي قدماً في تنفيذ أهداف السياسة السكانية في بلادنا.

< وفيات الأمهات والأطفال بحاجة إلى دعم أكبر وعلى مستوى وطني ومن الصعب التحدث عن تغيرات كبيرة في تلك المؤشرات.

فقط على مستوى محلي. ■ ما هي رؤيتكم للدور الذي يقوم به المجلس الوطني للسكان في مجال التوعية؟ – لا شك أن الدور الذي يلعبه المجلس الوطني للسكان في مجال التوعية حول قضايا السكان والشباب دور هام ومحوري، ونحن نعي مدى الأهمية الكبيرة لوجود مثل هذا التكوين الهام في بلدنا وندعم كل الجهود والمبادرات لتعزيز دور المجلس في المضي قدماً والدفع بقضايا السكان والشباب من ناحية التوعية وأيضاً رسم السياسات السكانية في الجمهورية اليمنية، وانتهاز هذه الفرصة لأثني على الجهود المبذولة من جميع العاملين في المجلس. ■ ما هي أبرز الصعوبات التي يواجهها عمل البرنامج ورؤيتكم لتجاوز هذه الصعوبات؟ – في البداية لا بد أن نعي أنه لا يوجد عمل دون وجود صعوبات ومعوقات خاصة إذا كان العمل يحتوي على مبادرات حديثة وجديدة تبني على أساس إبداعي، فعلى سبيل المثال واجهتنا صعوبات في بداية تنفيذ المشروع عندما تم إنشاء مجالس دعم التنمية الصحية في محافظتي لحج وتعز، حيث أن الفكرة حديثة وتطبق

هناك تواصل مباشر مع جميع الجهات ذات العلاقة والتي تضطلع بتنفيذ بعض الأنشطة المخطط لها ضمن مكونات البرنامج كصندوق التنمية الاجتماعي، المجلس الوطني للسكان وكذلك مكاتب الصحة العامة والسكان بمحافظتي لحج وتعز. وفي ما يتعلق بتنفيذ الأنشطة نحن نتابع باستمرار مدى التنفيذ وهناك إدارة للمتابعة وإدارة لمتابعة المخرجات والتأكد من تنفيذ الأنشطة ونواجه بعض التحديات في تطبيق مثل هذه الأدوات العملية نتيجة عدم الخبرة الكافية في التعامل معها إلا أننا نثق بنجاحها ويتعاون الجميع، لا سيما الإخوة في مكاتب الصحة في محافظتي لحج وتعز. ■ هل لديكم مؤشرات بمدى تحقيق أهداف البرنامج في تحسين مؤشرات الوفيات من الأمهات والأطفال وانتشار وسائل تنظيم الأسرة؟ – توجد مجموعة من المؤشرات التي يعتمد عليها برنامج دعم قطاع الصحة والسكان وستكون هنالك عمليات تقييم للعمل الذي تم تنفيذه خلال فترة البرنامج إلا أنه من الصعب أن نتحدث عن تغيرات كبيرة في مؤشرات وفيات الأمهات والأطفال لأن ذلك بحاجة إلى دعم أكبر وعلى مستوى وطني وليس

دور المجالس المحلية في تطوير العمل السكاني

إلى تشجيع قيام منظمات المجتمع المدني الناشطة في المجالات السكانية في نشر الوعي بالقضايا السكانية وفي تقديم الخدمات وتعزيز علاقة الشراكة وتوسعة قاعدتها مع المؤسسات الحكومية، وذلك لأن أي عمل شعبي جماهيري لا يمكن أن تنجح آثاره ونجاحاته إلا إذا تم تنظيمه بشكل مؤسسي عن طريق منظمات المجتمع المدني- ومنها الجمعيات-التي يمكن من خلالها تأسيس رؤية واضحة لختلف القضايا، كما أن تأسيس جمعيات تعنى وتهدف إلى نشر الوعي تجاه القضايا السكانية لدى مختلف شرائح المجتمع يعتبر من أهم الخطوات التي يجب انتهاجها والعمل على تحقيقها لما لها من نتائج إيجابية في هذا المجال وفي إشراك القطاع الخاص في البرامج والأنشطة السكانية لحشد الموارد تجاه هذه القضايا.

وختاماً نقول: إن تعزيز مشاركة المجتمع في تنفيذ أهداف السياسة الوطنية للسكان للمساهمة في إيجاد الموافقات الإيجابية تجاه قضايا السكان من أهم المهام التي يمكن أن تقوم بها المجالس المحلية، كما أن الدور الذي تقوم به المجالس المحلية في رسم السياسات ووضع الخطط على مستوى المحافظات والمديريات يؤهلها بل ويجعلها لأن تصعب شريكاً أساسياً وفعالاً في تنفيذ أهداف السياسة الوطنية للسكان.

السكانية في المحافظة وكذلك تضم اللجنة في عضويتها رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بالمجلس المحلي بالمحافظة. ومن أهم المواضيع التي يمكن التنسيق فيها بين اللجان التنسيقية والمجالس المحلية ما يلي: ■ أولاً:وضع خطط الأنشطة السكانية في المحافظات: وذلك من خلال إدماج تلك الأنشطة والمشاريع المحققة لأهداف السياسة السكانية في الخطط القطاعية على مستوى المحافظة، حيث يتطلب ذلك حصر المشروعات ذات البعد السكاني في البرامج الاستثمارية السنوية والأنشطة المدعومة من المانحين والمنظمات غير الحكومية ذات البعد السكاني والأنشطة المدعومة من البرامج الوطنية، ولتكوين فكرة متكاملة عن الأنشطة السكانية في كل محافظة يجب فحص هذه المشروعات والبرامج لوضع خطة مفصلة بالأنشطة السكانية ولا بد أن يكون برنامج العمل السكاني هو الدليل النهجي لوضع البرامج التفصيلية لتنفيذ أهداف السياسة السكانية السكانية. يحتوي على تشخيص الإشكالية وتحديد الأهداف ويوضح أساس العمل والإجراءات اللازمة للتنفيذ، كما أنه مبني على أساس تكامل القضايا والمتغيرات

السكانية في المحافظة وكذلك تضم اللجنة في عضويتها رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بالمجلس المحلي بالمحافظة. ومن أهم المواضيع التي يمكن التنسيق فيها بين اللجان التنسيقية والمجالس المحلية ما يلي: ■ أولاً:وضع خطط الأنشطة السكانية في المحافظات: وذلك من خلال إدماج تلك الأنشطة والمشاريع المحققة لأهداف السياسة السكانية في الخطط القطاعية على مستوى المحافظة، حيث يتطلب ذلك حصر المشروعات ذات البعد السكاني في البرامج الاستثمارية السنوية والأنشطة المدعومة من المانحين والمنظمات غير الحكومية ذات البعد السكاني والأنشطة المدعومة من البرامج الوطنية، ولتكوين فكرة متكاملة عن الأنشطة السكانية في كل محافظة يجب فحص هذه المشروعات والبرامج لوضع خطة مفصلة بالأنشطة السكانية ولا بد أن يكون برنامج العمل السكاني هو الدليل النهجي لوضع البرامج التفصيلية لتنفيذ أهداف السياسة السكانية السكانية. يحتوي على تشخيص الإشكالية وتحديد الأهداف ويوضح أساس العمل والإجراءات اللازمة للتنفيذ، كما أنه مبني على أساس تكامل القضايا والمتغيرات

متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية.. متابعات سكانية..

الاجتماعية المتوازنة والهادفة. ■ يوفر تنظيم الأسرة الحنان للأطفال منذ مرحلة الطفولة والإرضاع الطبيعي، ويتاح للطفل أن يظل في كنف والده فترة أطول دون أن يراحمه على هذا الحنين مولود جديد تنصرف إليه الأسرة بالرعاية ويهمل من يسبقه، مما يترك في نفسه شعوراً بالغيرة والحمران. ■ تنظيم الأسرة ضرورة لصحة الأم، فالحمل المتواصل ينهك جسد المرأة، ويستهلك طاقتها الحيوية ويعرض المرأة للأمراض مثل فقر الدم وأفات القلب والكلى والداء السكري والسل.

نسبياً من الأطفال والصبية والسكان، ويتصفون بانخفاض العمر الوسيط، ومن ثم يتصفون بنمو عال محتمل. ■ زيادة السكان: الزيادة الإجمالية للسكان نتيجة تفاعل عناصر المواليد والوفيات والهجرة من السكان في فترة زمنية معينة. ■ الكثافة السكانية: السكان لكل وحدة من مساحة الأرض. ■ القدرة على الإنجاب: القدرة البيولوجية للرجل والمرأة على إنجاب مولود. ■ السياسات السكانية: الإجراءات الظاهرة أو الضمنية التي تتخذها الحكومة للتأثير على حجم السكان أو نموهم أو توزيعهم أو تكوينهم. ■ المجتمع الفتى: مجتمع يتصف بنسبة عالية

الاجتماعية المتوازنة والهادفة. ■ يوفر تنظيم الأسرة الحنان للأطفال منذ مرحلة الطفولة والإرضاع الطبيعي، ويتاح للطفل أن يظل في كنف والده فترة أطول دون أن يراحمه على هذا الحنين مولود جديد تنصرف إليه الأسرة بالرعاية ويهمل من يسبقه، مما يترك في نفسه شعوراً بالغيرة والحمران. ■ تنظيم الأسرة ضرورة لصحة الأم، فالحمل المتواصل ينهك جسد المرأة، ويستهلك طاقتها الحيوية ويعرض المرأة للأمراض مثل فقر الدم وأفات القلب والكلى والداء السكري والسل.

متابعة/ شوقي أحمد